



يا صاحب القبة البيضاء

يا احب القبة البيضاء في النجف
من زار قبرك واستشفى لديك شفي
زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم
تُحظون بالأجر والإقبال والزلف
زوروا لمن تُسمع التجوى لديه فمن
يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي
إذا وصل فاحرم قبل تدخله
ملياً واسع سعياً حوله وطف
حتى إذا طفت سبعا حول قبته
تأمل الباب تلقى وجهه فقِف
وقل سلام من الله السلام على
أهل السلام وأهل العلم والشرف





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)

No.:
Date



ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

حسبنا

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ٢٠

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة والنشر.... مع الاولييات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعَدُّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة

أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان.. أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) (٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدَت، في مكانها من البحث، على أن تكونَ صالحةً من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
 - ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
 - ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
 - ٧- أن يكونَ البحثُ خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) . أما فقرات البحث الأخرى؛ فيحجم (١٤) .
 - ٩- أن تكونَ هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث . بحجم ١٢ .
 - ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
 - ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
 - ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
 - ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفق التقارير المرسلّة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
 - ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر .
 - ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
 - ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
 - ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر .
 - ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
 - ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
 - ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
 - ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
 - أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
 - ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .



ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	واقع المرأة المسلمة بين المرجعية الدينية والعولمة مقارنة سوسولوجية	أ.م.د. كمال الدين سعدون	٨
٢	مذبحة فاسي ودور الملكة كاترين دي ميديتشي فيها عام ١٥٦٢	م.د. ماجد عجيمي سليم	٢٠
٣	التغيرات الصرفية في اللغة الإعلامية دراسة مقارنة مع النصوص الأدبية والأكاديمية	م.م. أسيل سعد فاضل م.م. عمر ساجد حسن	٣٢
٤	منهج المزي وموارده في كتاب تهذيب الكمال	م.م. وديان هيثم داود	٤٦
٥	قاعدة التسامح في أدلة السنن عند السيد السيستاني وتطبيقاتها الفقهية	أ.م.د. محمد فرحان عبيد	٥٦
٦	جماليات التشكيل الإيقاعي في مخمسة ابن زمرك الأندلسي	م.د. كوفان حسين صالح	٧٦
٧	فلسفة اللغة عند مارتن هيدجر	م.د. مها نادر عبد محسن	٨٤
٨	إستراتيجيات توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي التربوي إستراتيجيات توظيف المهام على منصات البحث العلمي التربوي	م.د. مطلق موسى سلمان	٩٤
٩	من وجهة نظر مدرسي الجامعات قرض المنفعة بين الحكم الشرعي ومتطلبات العصر دراسة مقارنة	م.د. نذير رزوقي مصطفى	١١٠
١٠	الاستقلال في الرواية العربية دراسة ما بعد كولونيالية	م.د. هبة الله علي عبد الحسين	١٢٦
١١	مفهوم اللغة عند اوغستين	م.د. مرفت طاهر كوكز	١٣٦
١٢	المباحث العقدية عند الشيخ محسن الاصفهاني في تفسير دافع البلية من الآية (٢٣) إلى الآية (٦٥) من سورة البقرة	الباحثة: آلاء فاضل داخل أ.د. إقبال وافي نجم	١٤٦
١٣	تأثير عدد البدائل في فقرات مقاييس الشخصية على استبقاء العوامل الكامنة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي	الباحث: كزار علي حسين أ.د. ياسين حميد عيال	١٦٤
١٤	المقاطعات اللبنانية في ظل الحكم المصري ١٨٣٢-١٨٤٠ (مقال مراجعة)	م.م. لقاء سامي سعيد	١٨٤
١٥	السيدة زينب الأنموذج الأمثل للمرأة المقاومة دراسة وصفية لسيرتها عليها السلام	الباحث: جبار ناصر يوسف	١٩٢
١٦	A pragmatic Study of Hinting Strategies in selected American Political TV Interviews	Hala Saad Mahmood	٢٠٢
١٧	مشكلة المعنى في النقد الحديث «مقال مراجعة»	م.م. أنسام أركان حريز	٢٣٢
١٨	سيرة السفراء الأربعة في النهضة الحسينية	م.م. أيسر عبد علي ناموس	٢٣٦
١٩	صعوبات استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي	م.م. محمد عبد العزيز محمد م.م. علي عجب عبد الله	٢٤٨
٢٠	إثر استراتيجيتي التسريع الابداعي في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة الجغرافية وتفكيرهم التأملي	الباحث: محمد ذياب محمد	٢٦٠
٢١	عمل المرأة في فقه الموازنات	الباحثة: غسق هشام علي	٢٧٤
٢٢	خير الدين التونسي والقضاء على الفقر في ضوء كتابه أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك	م.م. هديل داود نجم أ.د. محمود صالح سعيد	٢٨٨
٢٣	التفسير العرفاني في تفسير دافع البلية	ريام قاسم عبد الأمير هاشم أ.د. محمد علي هوني	٣٠٠
٢٤	عقيدة الشفاعة في المسيحية والاسلام (دراسة مقارنة)	م.م. جبار صدام مهودر	٣١٨
٢٥	التضعيف ودلالته في المعاجم العربية	أ.م.د. رشأ طه محمود	٣٣٠
٢٦	السياسة الجنائية في مواجهة تهريب الاموال في القانون العراقي	اسماعيل آقابابائي بني الباحث: محمد كامل احمد	٣٥٢
٢٧	A Stylistic Analysis of Hyponymy in Selected English Drama	Khuloud Waleed Majeed Mahmood	٣٧٤
٢٨	استعمال الهندسة الذاتية الرقمية لتعديل سلوك المتعلمين «مقال»	م.م. نور احسان علي حيدر	٣٨٤
٢٩	أثر استراتيجيتي انكي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	م.م. باسم ناصر شليش م.د. دعاء عبد الخالق عبد الامير	٣٨٨

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



المباحث العقدية عند الشيخ محسن الاصفهاني
في تفسير دافع البلية
من الآية (٢٣) إلى الآية (٦٥) من سورة البقرة

الباحثة: آلاء فاضل داخل أ.د. إقبال وافي نجم
جامعة كربلاء/ كلية العلوم الاسلامية



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

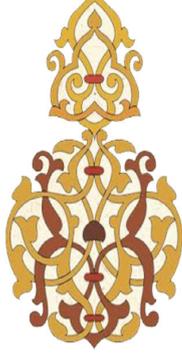
المستخلص:

تناول هذا البحث دراسة تحليلية للاستدلالات العقديّة عند الشيخ الأصفهاني في تفسيره «دافع البلية» في القرآن الكريم، ويربطها بكل أصول العقيدة الإسلامية الخمسة (التوحيد، العدل، النبوة، الإمامة، المعاد) من خلال محور مظلومية أهل البيت (عليهم السلام)، وارتباطها بعقيدة الانتظار للفرج بالمهدي المنتظر (عليه السلام)، وبين الأصفهاني من استدلالاته حول دافع البلية برهاناً على التوحيد الخالص والعدل الإلهي المطلق. ويستدل الأصفهاني على العدل الإلهي من خلال مظلومية أهل البيت (عليهم السلام)، مؤكداً أن الظلم الواقع عليهم هو من أفعال البشر المخيرين، وأن الله سيقوم العدل الكامل لهم ولشيعتهم يوم المعاد ويظهر الإمام المهدي (عليه السلام)، ويربط البحث استدلالات الأصفهاني بين مفهوم دفع البلية وخاتمة النبوة واستمرار الإمامة. ويستنبط الأصفهاني من آيات دافع البلية وجوب وجود الإمام الحَيِّ العادل في كل عصر كحجة الله وهو الإمام المهدي في عصر الغيبة ويكشف البحث عن البعد المعادي العميق في تفسير الأصفهاني لبيّن البحث أن استدلالات الأصفهاني تقدم بناءً عقدياً متكاملًا، والعدل يتجلى في الوعد بالفرج، والنبوة تكتمل بالإمامة، والمعاد يتحقق بشارته في ظهور القائم (عليه السلام)، وهذا الربط هو الجانب غير المطروق الذي يكشف عنه البحث، مقدّمًا رؤية تجعل من العقيدة حلاً عملياً وروحياً لأعظم البلاء.

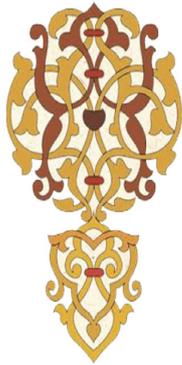
الكلمات المفتاحية: الأصفهاني، التفسير العقدي، دافع البلية، الاستدلال

Abstract:

This research presents an analytical study of the doctrinal arguments of Sheikh al-Isfahani in his interpretation of the Quran, «The Repeller of Calamity», linking them to the five fundamental principles of Islamic belief (monotheism, divine justice, prophethood, imamate, and resurrection) through the lens of the oppression suffered by the Ahl al-Bayt (peace be upon them) and its connection to the belief in the awaited Mahdi (may God hasten his reappearance). Al-Isfahani's arguments regarding the repeller of calamity serve as proof of pure monotheism and absolute divine justice. He argues for divine justice through the oppression of the Ahl al-Bayt (peace be upon them), asserting that the injustice inflicted upon them was the result of the actions of free-willed human beings, and that God will establish perfect justice for them and their followers on the Day of Resurrection with the advent of Imam al-Mahdi (may God hasten his reappearance). The research connects al-Isfahani's arguments to the concept of the repeller of calamity, the finality of prophethood, and the continuity of the imamate. Al-Isfahani infers from the verses of the repeller of calamity the necessity of the existence of the living, just Imam in every era as God's proof and a repeller of calamity from the believers, and he is the Imam Mahdi (may God's prayers and peace be upon him) in the era of occultation. The research reveals the deep hostile dimension in Al-Isfahani's interpretation, to show that Al-Isfahani's arguments present a complete doctrinal structure, and justice is manifested in the promise of relief, and prophethood is completed by the Imamate, and the resurrection is fulfilled by its glad tidings in the appearance of the Qaim (may God's prayers and peace be upon him). This connection is the unexplored aspect that



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م





the research reveals, presenting a vision that makes the doctrine a practical and spiritual solution to the greatest calamity.

Keywords: Al-Isfahani, doctrinal interpretation, averting calamity, reasoning

المقدمة:

تشكل العقيدة الدينية، في تجلياتها الواقعية، الناظم المركزي لهوية المجتمعات الإيمانية وسلوكها. وفي حين تهتم الدراسات الكلامية التقليدية بتفكيك البنى العقدية وتحليلها مجردة في إطار النقاشات الجوهرية حول الذات الإلهية والنبوة والمعاد، ثمة حاجة إلى منهج تحليلي يكشف عن كيفية تحوّل هذه المقولات المجردة إلى قوة حية تشكل الوجدان الجمعي وتوجّه السلوك الفردي والاجتماعي. تنطلق هذه الدراسة من فرضية مفادها أن العقيدة في التصور الشيعي الإثني عشري تقدم نموذجاً متميزاً لهذا التحوّل، حيث لا تنفصل الأسس النظرية (كالتوحيد المرتبط بالعدل، والنبوة الممتدة بإمامة معصومة) عن التجربة الشعورية العميقة (من حب وشوق وانتظار)، كما أنّها لا تقف عند حد الاعتقاد القلبي، بل تتجسد في برنامج أخلاقي وسلوكي عملي مستمد من سير الأئمة وأحداث التاريخ المقدس. ولذلك من خلال تفسير (دافع البلية للشيخ محسن الاصفهاني)، فإن الهدف من هذا البحث هو تبيان كيفية تشكّل هذه «الهوية الدينية النابضة» من خلال تفاعل ثلاثة أبعاد لا تنفصل: بعد كلامي نظري، وبعد وجداني عاطفي، وبعد أخلاقي عملي. سنحلل أولاً الإطار النظري المتكامل للتوحيد والعدل كأساس يرفض ثنائية الجبر والظلم، ثم ننتقل إلى النبوة ثم الإمامة بوصفها امتداداً للولاية الإلهية وكيف يجعل هذا الارتباط حبّ واتباع أهل البيت (عليهم السلام) ركناً جوهرياً في الإيمان. بعد ذلك، نستكشف التعبيرات الوجدانية لهذا الإيمان المتمثلة في الشوق والعزاء والانتظار، وكيف تشكل ذاكراً جمعية. وأخيراً، نبيّن كيف يتحوّل هذا النسق العقدي الوجداني إلى منهج حياة أخلاقي وسياسي، حيث يصبح الاقتداء نموذجاً للتزكية، والصبر فضيلة عقدية، والثورة على الظلم واجباً مستمداً من سردية كربلاء التأسيسية. وختاماً، يسعى البحث إلى الإسهام في فهم أعمق للديناميكية الداخلية للعقيدة الشيعية، متجاوزةً القراءات التجزيئية التي تفصل بين الفكر والممارسة، لتكشف عنها كنظام متكامل يجعل من «محبة آل البيت» كما يصورها الاصفهاني في تفسيره. وعليه، فإن البحث الحالي بعنوان: (المباحث العقدية عند الشيخ محسن الاصفهاني الاصفهاني العقدية في تفسيره دافع البلية من الآية (٢٣) إلى الآية (٦٥) من سورة البقرة) وقد قسم البحث على مبحثين بعد ان سبق بالمقدمة: المبحث الأول في المؤلف والمؤلف، والمبحث الثاني البحث العقدي، وقد قسم اربع مطالب الأول في التوحيد، والمطلب الثاني في العدل والمطلب الثالث في النبوة والامامة والمطلب الرابع في المعاد وأخيراً خاتمه وقائمة بالمصادر المعتمدة.

المبحث الأول: في المؤلف والمؤلف

المطلب الأول: في المؤلف (الشيخ محسن الاصفهاني)

أولاً: ترجمة المؤلف:

قد ذكر المؤلف اسمه صريحاً في تفسيره (١): محسن بن محمد رفيع بن محمد حسين بن محمد رفيع التوملي الجليلاني اللاهيجاني أصبهاني الأصل وقد لقب بعاصي، واشتهر بحاكسار (٢)، وسمي من أبنائه في بعض مصنفاته محمد علي وحسين علي (٣)، وما يركن إليه الباحث هو ما أورده في مؤلفه وهو الاقدم زمنا.

ثانياً: ولادته ونشأته:

اختلف العلماء في ولادته فقد صرح صاحب اعيان الشيعة ان والده توفي وهو لم يتجاوز الثالثة عشر من عمره وقد توفي سنة (١٢٣٧ هـ) فتكون ولادته (١٢٢٤ هـ) (٤) وذكر أحمد الحسيني في ان المترجم له ذكر ولادته في أوائل أو أواخر مصنفاته ففي آخر الجزء الأول من كتابه (دافع البلية) المؤلف سنة (١٢٧٨ هـ) ذكر انه في الثالث والستين من عمره ويعني انه ولد سنة (١٢١٥ هـ) وقال في أوائل كتابه (مجمع المطالب) في سنة (١٢٧٠ هـ) وهو ابن أربعين سنة فتكون ولادته في سنة (١٢٣٠ هـ) كما صرح ان والده توفي وهو لم يتجاوز الثالثة عشر من عمره وذكر ان والده توفي



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



نحو سنة (١٢٤٥هـ) وهو يختلف عن ما ذكره صاحب اعيان الشيعة في سنة وفاة والده فتكون ولادته (١٢٣٢هـ) وقد رجح الحسيني ما ذهب اليه الامين أن تكون ولادته سنة (١٢٢٤هـ) (٥) في أصبهان وبها نشأ، من العلماء البارزين في القرن الثالث عشر الهجري، وينتسب من طرف الأب إلى الشيخ المفيد ومن طرف الأم إلى الشيخ بهاء الدين محمد العاملي، وهو من أحفاده (٦)، كانت أسرته اسرة معروفة بالعلم والفضل في منطقة جيلان موطنهم الأول ثم هاجروا إلى اصبهان والده محمد رفيع الرشدي من كبار العلماء مؤلف (جواهر الأصول) وكان والده من تلامذة السيد مهدي بحر العلوم النجفي، وأخوه الشيخ محمد بن محمد رفيع الرشدي من تلامذة صاحب الجواهر والشيخ الانصاري (٧)، وتلمذ المؤلف في بدايته على يد والده الذي توفي والمترجم له في الثالثة عشر من عمره، وتولت والدته رعايته فنشأ نشأة علمية، وذهب في سنة (١٢٥٧هـ) إلى موطن آبائه رشت ولاهيجان وقراها، وبقي بها حتى سنة (١٢٦٧هـ) حيث استوطن قزوین إلى سنة (١٢٨٧هـ) منتقلا بين المدينة وقراها، كان فقيها أصوليا خطيبا واعظا جامعا للعلوم عارفا ببعض العلوم الغربية نشطا في التأليف والتصنيف (٨).

ثالثاً: شيوخه وتلامذته

أ- شيوخه:

تتلمذ المؤلف على مجموعة من العلماء الأجلاء ومنهم والده، فالظاهر ان المؤلف في بداية حياته قد أخذ العلوم الأولية الأساسية عن طريق والده محمد رفيع بن محمد حسين بن محمد رفيع التوملي الرشدي الجيلاني ت: (١٢٣٧هـ)، المعروف باسم محمد رفيع بن رفيع، والملقب بجمال الدين، عالم فاضل مؤلف في الذريعة برع في الفقه والأصول وفي علوم شتى، وله الكثير من المؤلفات منها: جواهر الأصول وكشف المدارك والبهجة المرضية (٩).

وقد تتلمذ في دروسه العالية على الكرباسي، وهو الحاج محمد إبراهيم الأصفهاني الكرباسي ت: (١٣١٥هـ) كان عالماً جليلاً ورعاً تقياً أصولياً عابدا زاهدا قانعاً متورعاً في الفتوى شديد الاحتياط والورع، وله العديد من المؤلفات منها: الإشارات في الأصول والمنهاج في الهداية والإرشاد في الفقه وغيرها (١٠)، كما تتلمذ على السيد مير محمد الشهبهاني الاصبهاني ت: (١٢٨٧هـ)، العالم الفاضل الجليل الأكمل النحرير الماهر والبحر الزاخر الأجدد المؤيد الفقيه الاصولي الذي تزعم التدريس والفتوى في أصفهان، وله العديد من التصانيف في الفقه والأصول، منها: الرياض والمناهل والعروة الوثقى (١١)، ومن شيوخه أيضاً السيد أبو تراب بن محمد الموسوي الأصفهاني لم تذكر المصادر سنة وفاة محده له وذكر انه توفي في (ق ١٣هـ) وهو من أساتذة الحوزة في أصفهان، ومن أثاره الأصول الأربعمئة في الحديث ردا على سؤال من تلميذه المترجم له (١٢)، كما تتلمذ على السيد المسدد والمولى المؤيد الحاج السيد محمد باقر بن محمد نقى الرشدي الشفي الملقب بحجة الإسلام ت: (١٢٦٠هـ) كان فقيها أصوليا رجاليا مجتهدا، حتى صار مرجعا للفتوى، وانتهت له الرئاسة الدينية، من مؤلفاته: مطالع الأنوار وتحفة الابرار ورسائل في الفقه والرجال (١٣) ويعد الشيخ عبد العلي الماسولجي الرشدي المتوفي في (ق ١٣هـ)، من شيوخه، وقد منحه اجازة في الحديث (١٤) .

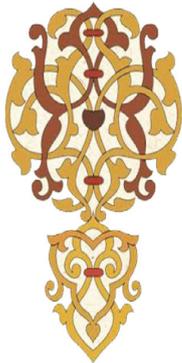
ب- تلامذته:

لم تسعنا مصادر التراجم والرجال على ذكر تلامذة المؤلف، ولعل السبب يعود إلى ان المؤلف كثير التجول بين المدن والارياض لغرض الوعظ والإرشاد وألف مجلدات كثيرة للخطباء والواعظين منها كتابه (روضة الاحباب) (١٥)، وبسبب انشغاله بالتأليف وذلك لكثرة ما ذكره المؤلف من عدد مصنفاته في كتابه دافع البلية التي بلغت إلى تسعة وسبعمئة (١٦) .

رابعاً: نتاجه الشعري:

للمؤلف نتاج شعري، تميز بتنوعه اللغوي بين العربية والفارسية، وتعدد أغراضه بين الديني والعلمي والعرفاني والأخلاقي ولم يتطرق إلى ما اعتاد عليه الشعراء من مدح الشخصيات، لكسب المال أو لتحقيق الأغراض الرخيصة التي تدرجوا عليها (١٧) .

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م





الشعر الفارسي: تمتع المؤلف بثروة شعرية فارسية ملحوظة، وقد اتخذ لنفسه تلخيصين شعريين هما «عاصي» و«خاكسار»، يظهر تأثره الواضح بالشاعر حافظ الشيرازي (١٨) في غزلياته التي جمعها في ديوان سماه «جُنج المَزْخُوفَات»، كما نظم عددًا من المثنويات العرفانية التي تسير على نَحج شعراء الصوفية الفرس، وهو ما أطلعت عليه الدراسة.

الشعر العربي: جمع المؤلف شعره العربي في ديوان مستقل يزيد على ستة آلاف بيت، ومع هذا الحجم الكمي، فإن النتاج العربي يتسم بضعف البناء الفني، حيث تعرض الكثير من أبياته لمخالفات في الوزن الشعري وأخطاء لغوية، كما أَلَف منظومات وأراجيز في موضوعات عقائدية وفقهية وعلمية متنوعة.

السمات الموضوعية: انحصرت أغراض شعره -سواء المكتوب منه بالعربية أو الفارسية- في نطاق الموضوعات الدينية والعلمية والعرفانية والأخلاقية، ويُلاحظ غياب تام لموضوعات المديح والتقرب إلى الشخصيات لأغراض مادية، مما يميز خطابه الشعري عن السياق السائد لدى العديد من معاصريه من الشعراء (١٩).

خامساً: مؤلفاته:

ترك المؤلف تراثاً علمياً ضخماً في مختلف العلوم، كال تفسير والفقه والأصول والرجال والحديث وعلوم العربية والبلاغة وغيرها من العلوم المختلفة، وقد صرَّح المؤلف في تفسيره ان له نحو ما يقارب (٧١٠) مصنفًا في المجلد الثاني (٢٠) وهو ما ذهب اليه الحسيني فقد صرح المؤلف في مستهل القسم الثالث من كتابه (دافع البلية) إلى أنه كان قد أَلَف حتى تاريخ تأليف ذلك الكتاب (٧١٠) مصنفٍ ما بين منظوم ومثثور. وكان يعتزُّ بمؤلفاته اعتزازًا بالغًا، وكان يستعين بنسخهم ليقوموا بنسخها، ثم يقدم تلك النسخ هدايا للعلماء والأفاضل. بل إنه قد يُعيد نسخ بعض مؤلفاته بخط يده أكثر من مرة ليهدئها، حتى إنه استنسخ بعض أعماله أربع مرات، غير أن الجدير بالملاحظة أن كثيرًا من هذا العدد الضخم من المؤلفات يمثل رسائل ضحلة المضمون، مكررة الموضوع، في حين أن بعضها الآخر يتكون من مجلدات ضخمة بلغ أحدها، وهو كتابه «مفتاح الأُم»، أربعة وعشرين مجلدًا وفقًا للمجلد الذي أطلعت عليه، ويثير الانتباه أن بعض الرسائل المنسوبة إليه ليست من تأليفه، بل هي أعمال لعلماء آخرين، قام بنسخها ثم أضاف اسمه في هامش الصفحة الأولى منها ووضع لها عنوانًا خاصًا، فقد يكون المؤلف نسخها ثم نسي بعد مدة أنها لغيره فظنها من تأليفه لكثرة مؤلفاته، فأضاف اسمه وعنوانًا لها في الهوامش، وقد تم الوقوف على أسماء طائفة من هذه الأعمال من خلال مطالعة مقدمات كتبه. علمًا بأنه قد جرى وقف أكثر من ألف مجلد من مؤلفاته في مكتبات عامة في سنة (١٢٧٥هـ) (٢١) ذكر البعض منها صاحب الذريعة (٢٢)، وأفرد احمد الحسيني قائمة بأسماء مصنفاته في كتابه المفصل وهي مخطوطات لم تخرج الى النور حتى الآن، ومنها:

١. نظم المجالس . نظم سيرة الامام علي (عليه السلام). في أربعة مجلدات، و «وسيلة المراد» . ذكر في أول الوسيلة أنه ألفه بعد ١١٦ رسالة في فنون مختلفة، كتبه بقزوين بحضور صديقه الحاج محمد علي القزويني (١٢٦٩هـ)، ونسخة منه موجودة ضمن مجموعة رسائله عند السيد رضا التبريزي بالنجف (٢٣).

٢. النكات المباركات مجالس إرشادية ألّفها في قزوين، وهي قسم من مجموعته التي سماها (المستطرفات) .

٣. الوريقات الأنيقات .

٤. وسيلة المراد .

٥. وسيلة النجاة في رفع المهلكات وهو فارسي في الجبر والتفويض ألفه سنة ١٢٦٩ (٢٤).

٦. وصيت نامه كريمة . وصية أخلاقية كتبها المقلديه سنة ١٢٦٨ .

٧. وقائع صفين. الجزء الثالث من كتاب «نظم المجالس»، وفي أوله ذكر فهرسا مختصرا لمؤلفاته واما التفصيل في مقدمة كتابه (روضة حسينية) (٢٥)

٨. ولوج البروج .

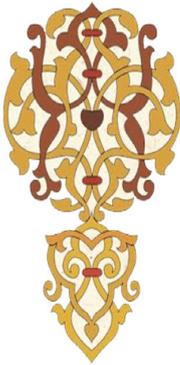


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



١٥١

٨. هدية الاخوان .

٩. هدية الأموات .

١٠. هدية الريب في ردّ أهل العيب والريب في أصول الدين، كتبه سنة ١٢٧٦ في قزوين .

١١. هدية السادات ومجموعة السعادات .

١٢. هدية الخشر . أرجوزة في أصول الفقه نظمها سنة ١٢٨٣ في قزوين .

١٣. ينابيع الدرر (٢٦)

سادساً: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه:

أ- التنوع والموسوعية في مؤلفاته:

كان الشيخ محمد محسن الرشتي الأصفهاني غزير العلم والمعرفة في مختلف العلوم ولعل ذلك يعود إلى ما اكتسبه من والده محمد رفيع الرشتي كما اخذ عن شيوخه الفضلاء وتشهد له المؤلفات الغزيرة التي اورثها للمكتبات والعلماء أيضا في شتى العلوم، وذلك ما قاله في كتابه: (بعد ما فرغت بعون الله وحسن توفيقه من تأليف سبعمائة وسبع مجلد كتب ورسائل في فنون العلوم الشرعية حكيمية وكلامية، فقهية وأصولية، أدبية وبيانية، صرفية ونحوية، منطقية ورياضية، عربية وفارسية، نظميه ونثرية، غزواتية، ودعواتية) (٢٧)

ب- اقوال العلماء فيه:

قال في مكانته العلمية السيد الطهراني: (الشيخ العارف الأديب المفسر الفقيه) (٢٨) كما وصفه السيد احمد الحسيني في تراجمه: (كان فقيهاً أصولياً خطيباً واعظاً جامعاً للعلوم عارفاً ببعض العلوم الغربية نشطا في التأليف والتصنيف) (٢٩) ت. الإجازات التي منحها العلماء له: كما تدل الإجازات التي منحت للمؤلف على مكانته العلمية، ووثاقة العلماء بعلميته إلا أننا لن نثر على نص الإجازة وإنما أشار لها العلماء في كتبهم فقد منح اجازة من قبل والده الذي تسنم زعامة الرئاسة الدينية في زمانه وهو محمد رفيع بن محمد حسين بن محمد رفيع التلمي الرشتي الجلياني، وقد ذكر ان له اجازة حديثية من والده (٣٠)، و قد أجاز روايته السيد مير محمد الشهبهاني الاصفهاني الذي كان زعيم الإفتاء والتدريس في أصفهان (٣١)، كما اجازه استاذة الشيخ عبد العلي الماسولجي الرشتي (٣٢) كما اجازه السيد محمد باقر حجة الإسلام الشفتي (٣٣)

سابعاً: وفاته:

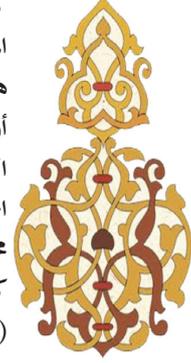
لم ترد سنة وفاة المؤلف عند أصحاب التراجم والرجال، وذكرها السيد احمد الحسيني في تراجمه إلى ان وفاته بعد سنة (١٢٩٠ هـ) حيث ألف فيها الجزء الثالث من كتابه (دافع البلية) (٣٤) وصرح في كتابه دافع البلية المجلد الثاني سنة (١٢٨٧ هـ) في يوم الخميس الخامس عشر من جمادي الثانية، انه انتهى من كتابة تأليف ثلاثة أجزاء منه (٣٥)

المطلب الثاني: سطور في المؤلف

أولاً: نسبة التفسير ودواعي تصنيفه:

أ- نسبة التفسير إلى المؤلف:

لا شك في نسبة التفسير إلى الشيخ محمد محسن الرشتي الأصفهاني (٣٦)، فقد صرح المؤلف نفسه عن اسم تفسيره ونسبته اليه في مواضع عدة في مقدمات اجزاء كتابه، فقد ذكر في مقدمة تفسيره في الجزء الأول: (إني: بعد ما فرغت بعون الله وحسن توفيقه من تأليف سبعمائة وسبع مجلد كتب ورسائل في فنون العلوم الشرعية حكيمية وكلامية، فقهية وأصولية، أدبية وبيانية، صرفية ونحوية، منطقية ورياضية، عربية وفارسية، نظميه ونثرية، غزواتية، ودعواتية، وابتليت بأحدوثه سبعة بلية الوباء وكيف وباء دوحه بلية وغصن بلاء حتى عند شروعي في تحرير هذه الرسالة بحدوته في شهرنا بمراتب شدة وغلظة، وكنت في جناح عزيمة رحل سفري بحج مكة - زادها الله شرفاً وعزة - ومانعي جمع من أخلاء أحبتي رجاء رحمة الله دفعه) إلى قوله (وسميها ب(دافع البلية) مقدمة، وفيها هدايات وفتوحات) (٣٧)



كما صرّح باسمه في الجزء الثاني والثالث قائلا: (فيقول الآثم العاصي الخاطئ الجاني والأثيم الفقير الحقيّر السطير المحتاج المرزئ الفاني بن المرحوم الحاج شيخ محمد رفيع الرشتي محمد محسن الأصفهاني، عفا الله عنهما بكرمه السّبحاني: إنّ هذا هو المجلد الثاني من كتابنا دافع البلية في ترجمة السورة المباركة الحمد والبقرة، ندرسها إنّ شاء الله عاطفةً إلى مجلد أولها وإلى سائر كتبنا المؤلفة منّا، التي تقرب إلى تسعة وسبعمئة ثم إلى الباقي حتى آختمت الله عاقبة أمرنا من الأشغال الأخروية، إلى أحسن المثوية) (٣٨) (إنّ هذا أيضاً المجلد الثالث من مجلدات كتابنا دافع البلية، في ترجمة السورة المباركة الحمد والبقرة نرسمها إلى ما أنعمني تعالى الله من المعاني والبيان والتبيان، بالشرح والتفسير والترجمان، عطفها على سائر مجلدات مؤلفاتي المقارب إلى عشرة وسبعمئة مجلد) (٣٩)

كما ذكره السيد احمد الحسيني في ترجمته حيث الف الجزء الثالث من كتابه دافع البلية في السنه التي توفي بعدها (١٢٩٠ هـ) (٤٠)، وعليه فلا شك في نسبة التفسير إلى مؤلفه محسن الأصفهاني، ولاسيما بعد ان ثبت ان هذه النسخة من المخطوط بخطه .

ب أسباب التصنيف والتسمية

١ - أسباب التصنيف

فيما يتصل بأسباب التصنيف والتسمية التي دعت المصنّف إلى كتابة التفسير يمكن أن نذكر سببين:

السبب العام:

إذ يُمثّل التأليف في علوم القرآن الكريم وتفسيره مُنتهى الطموح المعرفي لما يتّصف به من سموّ الغاية وشرف الارتباط بالقرآن، من خلال السعي الدؤوب إلى كشف أغوار دلالاته واستجلاء أسرار تشريعاته، وعند التعمق في دوافع التأليف بشكل عام عند كافة المصنّفين في هذا الحقل المعرفي، نجد يحتوي على بُعدين:

البعد الأول: علمي ديني، ويمكن عدُّ هذا الأمر هو الحافز النظري العام لعلماء الأمة على مرّ العصور في خدمة الكتاب العزيز توقفاً منهم إلى الانتماء إلى ثلّة حمّلة الوحي وورثة النبوة.

البعد الثاني: روحيّ، يتجلى في كسب الأجر والتقرب إلى الله تعالى.

ولا يبعد أن يكون هذا الدافع والسبب العام المحرّك للأصفهاني في تدوين هذا التفسير وإن لم يذكره.

السبب الخاص:

إلى جانب هذا الدافع العام، يبرز سببٌ خاصٌّ مباشر، يتمثّل في الظروف الطارئة التي أثّرت في توجيه إرادة المؤلف ودعته للبدء بمشروعه التفسيري، وقد أشار المؤلف صراحةً إلى هذا السبب في مستهلّ عمله؛ وحاصل ما ذكره: أنه بعد أن أمّ تأليف ما يربو على سبعمئة مصنّف في حقول معرفية متنوعة، وصادف آنذاك أن اجتاحت الوباء بلاده وبعض الأقاليم الإسلامية المجاورة، أسفر عن رعب وضرر بليغ، وفي خضمّ هذه الأزمة، كان المؤلف يستعدُّ لأداء فريضة الحج، حينها توجّه إليه بعض المقربين طالبين منه القيام بعمل يكون قرينةً لوجه الله تعالى لدفع البلاء عنهم (٤١)، ونزولاً عند طلبهم استجاب المصنّف واتخذ قراراً بأن يكون هذا العمل الشروع في تفسير شامل للقرآن، آيةً آيةً وسورةً سورةً، من البداية حتّى النهاية ما أسعفه العمر والقدرة، معتبراً هذا العمل وسيلةً للتقرب إلى الله ودرء البلاء، وتحويل الكارثة إلى منحة معرفية.

٢ . سبب التسمية:

جاءت التسمية ربطاً بين المصنّف وسياقه التاريخي، وتمييزه برؤية زمنية واضحة، فكان عنوان التفسير هو «دافع البلية» في إشارة إلى سبب التأليف الذي أريد منه التصرّع إلى الله سبحانه برفع بلاء الوباء الذي حلّ ببلد المصنّف وما جاوره من بلدان، الأمر الذي يجعل من هذه التسمية نموذجاً حياً للارتباط بين المناسبة والمصنّف. وقد حرص المؤلف على تكرار هذه التسمية في مواضع عدة من تفسيره، قد ذكرناها سلفاً .

وبهذا يمكن القول: إنّ عنوان (دافع البلية) هو السبب وراء تصنيف هذا التفسير، وكذلك هو الاسم له.





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



المبحث الثاني: العقدي

عمد المؤلف في تفسيره على ايراده لجميع الوجوه التفسيرية، معتمدا تارة على اراءه التفسيرية وتارة أخرى قد يورد بإشارات بسيطة بعض اقوال المفسرين التي كثيرا ما يعارضها موردا عليها جملة من الأدلة، وحيانا يذكر قوله بحسب ما وصل إليه من علمه، فاحتوى تفسيره على فنون عدة وظفها في فهم وتفسير الآيات القرآنية، وفيما يأتي بعض هذه الآراء على سبيل الأمثلة لا الحصر:

المسائل العقدية:

الاتجاه العقائدي بارز عند المؤلف ونرى من خلال طرحه للمباحث العقدية ان هناك صلة وثيقة بين المسائل العقائدية بشكل واضح في بحثه القرآني، وذلك بالاستفادة من توظيف الروايات والآيات القرآنية، لإثبات عقائد الأمامية الحققة والدفاع عنها ونقض ما سواها من العقائد الباطلة، فالإيمان بالله يبنى على خمسة اركان في العقيدة الإسلامية، قال **الطوسي**: (من عرفها فهو مؤمن، ومن جهلها كان كافرا، وهي: التوحيد، والعدل، والنبوة والإمامة، والمعاد) (٤٢) وهي:

المطلب الأول: التوحيد:

التوحيد في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ (٤٣)

ان التوحيد هو الأصل الأول من أصول الدين وهو أساس دعوة الأنبياء، فهو الباب لدخول الإسلام فبالتوحيد تنفي الالوهية لغير الله تعالى، وللوقوف على معنى التوحيد نورد ما جاء به الشيخ الطوسي من ان التوحيد: (هو إثبات صانع واحد موجد للعالم، ونفى ما عداه) (٤٤).

وفي ما اعتمد عليه الشيخ الأصفهاني في تفسيره من إثبات التوحيد لله هو ما استشهد عليه من قول الإمام العسكري (عليه السلام)، بعد أن أمر الله تعالى موسى (عليه السلام). أن يجدد قومه التوحيد لله تعالى وربط التوحيد بالتوسل بمحمد (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام)، قال عن: (الإمام (عليه السلام). في تفسيره: (إن موسى (عليه السلام) لما انتهى إلى البحر أوحى الله إليه: قل لبني إسرائيل جددوا توحيدى، واقروا بقلوبكم سيد عبدي واماني) (٤٥).

وقد بين المؤلف أن هذا اليوم هو يوم التوحيد، كمشهد ليوم القيامة الذي لا شفيح فيه ولا ناصر غير الله وهو تحذير بني إسرائيل بسبب عنادهم وتكبرهم، وينتضح ذلك جليا بقوله: (وإن هذا اليوم يوم التوحيد، ويوم ظهور الواحديّة الأحديّة، فلا شفيح لشفاعاة حتى يُقبل، ولا فداءً، ولا نصرة، إذ لا موجود ولا مؤثر إلا الله) (٤٦).

والدليل على أن الله تعالى موجود ومؤثر لأن العالم أثره، والأثر يدل على وجود المؤثر، فيكون كل ما في الوجود تدبيره ووجوده هو البارى تعالى (٤٧).

وقد قسم الشيخ الأصفهاني التوحيد على أقسام عدة ولا يتعد في تقسيمه عن تقسيمات علماء الشيعة (٤٨) في كتبهم العقدية بقوله: (ويظهر من هذا الكلام توحيد الآثار والأفعال؛ لأن هذا اليوم ينادي أن لا مؤثر ولا فاعل إلا الله الواحد القهار، وتوحيد الصفات الكمالية بأن لا قادر ولا قاهر، بل لا كامل ولا حي إلا الله المكمل المستلزم لتوحيد الذات المشعر إلى النبوة والإمامة والمعاد) (٤٩).

واستنتج المؤلف من الأصول العقدية الأحكام العملية التي تأتي على هيئة الأمر من الله بقوله: (فخذ من هذا الموجز التوحيد بأقسامه الماضية والعدل والنبوة والإمامة والمعاد، فاستنتج منه أيضا الفروع الكلية من العبودية الظاهرة من هيئة الأمر) (٥٠).

المطلب الثاني: العدل

يُعد العدل الإلهي أصلاً من أصول الدين وهو من اهم صفات الله تعالى الذي تتوقف عليه الأصول الأخرى من النبوة والإمامة والمعاد التي أكد عليها في جملة من الآيات والروايات فبعده بعث الأنبياء وجعل الائمة خلفاء وثبت المعاد حق، فالعدل: (هو اعتقاد انه تعالى عادل في مخلوقاته غير ظالم لهم، لا يفعل قبيحاً ولا يخل بواجب، ولا يجوز في قضائه

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م





ولا يجيف في حكمه وابتلائه يثيب المطيعين وله ان يعاقب العاصين، ولا يكلف الخلق ما لا يطيقونه ولا يعاقبهم زيادة على ما يستحقون، ولا يقابل مستحق الاجر والثواب بأليم العذاب والعقاب، وانه تعالى لم يجبر عباده على الأفعال سيما القبيحة ويعاقبهم عليها(٥١).

أولا . العدالة الإلهية في افعال العباد في قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} (٥٢)

أجمع الإمامية على ان العدل له مفهوم متفق عليه بين جميع العقلاء(٥٣)، وهو ما ذهب إليه المؤلف واعتمده من خلال اقواله في تبين العدل الإلهي في الجزاء للعباد على رواية نقلها عن الإمام(عليه السلام) في تفسيره قال: (نظَرُ أميرِ المؤمنينَ (عليه السلام) إلى رجلٍ أترَّ الخوفُ عليه فقال: ما بالكَ؟ قال: ابي أخافُ اللهَ، قال: يا عبدَ الله خَفْ ذنوبَكَ، وخَفْ عَذْلَ اللَّهِ عَلَيْكَ في مظالمِ عبادِهِ، وأطعهُ فيما كَلَّفَكَ، ولا تَعْصِهِ فيما يُصَلِّحُكَ، ثمَّ لا تَخَفِ اللَّهَ بعدَ ذلكَ، فَإِنَّهُ لا يَظْلِمُ أَحَدًا، ولا يَعْذِبُهُ فوقَ استحقاقِهِ أبدًا)(٥٤)

واوضح المؤلف قول امير المؤمنين(عليه السلام) قائلًا: (فظهر من كلام مولانا أمير المؤمنين(عليه السلام) إن مناط الخوف هو ذنوب العبد ومخالفته للرب وظهور العدل في الجزاء فالذنوب معده لظهور العدل ومادة بصور المولمة الصادرة من المنتقم العادل، واما طاعة العبد فيما كلفه الله والإعراض عما نهيته من الذنوب مستدعية لبروز الفضل وزيت لنور الرحمة الناشئة من الحسن المنفضل، وعند الطاعة أيضاً ينبغي للمطيع أن يخاف من سوء العاقبة بتغيير العقائد الحقة وتبديل روح الإيمان بما حسبت الشيطان فأرشد الإمام (عليه السلام) إلى ما يأمنه من هذا السوء وهو عدم الاعتماد بالطاعة والخير الظاهر منه مع إنه من توفيق الله وعدم اليأس وانقطاع الرجاء بصدور الذنوب منه والشروع، فإنه بإمهال الله وانظاره وحلمه، بل الاعتماد في كلِّ الحال بتفضله واحسانه، فلا بُدَّ من الإنابة إليه في الطاعة والمعصية والخوف من عدله فيهما)(٥٥).

ثانياً . فضل الله في إرسال الأنبياء والأئمة في قوله تعالى: {ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِمَّنْ بَعَدَ ذَلِكَ قَلِيلًا فَضَلَّ اللَّهُ عَنكُمْ وَرَحِمْتُمْ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ} (٥٦)

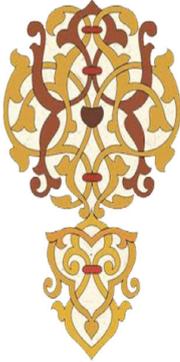
ذهب الإمامية أن جميع أفعال الله معللة وهي لمصلحة العباد فأرسل الرسل والأنبياء من لطف الله على عباده(٥٧) قال تعالى: {رُسُلًا مُّبْتَلِينَ وَمُنذِرِينَ لِنَاسٍ لَّيْسَ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ} (٥٨) فلولا عدل الله على عباده لترك الخلق سدى دون مرشد يرشدهم إلى الطريق القويم من خلال إرسال الأنبياء ونصب الأولياء من بعدهم للحفاظ على صلاح الامة، وهو ما ذهب إليه المؤلف في معرض تفسيره لقوله تعالى: {فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} فإن مظاهر عدل الله تظهر في النبوة والإمامة أيضاً موضحاً ذلك: (يحكم عليه ما في دعاء العديلة بعث الأنبياء لبيّن عدله ونصب الأوصياء ليظهر طوله وفضله فدعوة النبي إلى الرشد وأخذ المواعظ وعرض التكاليف بإظهار المعجزة بيان لعدله)(٥٩)

فإن الجزاء في الآخرة يُحدّد طبقاً للأعمال والاستحقاق الفردي، لا على أساس المساواة الشكلية بين المؤمن والكافر أو المحسن والمسيء، فالثواب والعقاب يخضعان لمعايير تتعلق بمدى بلوغ التكاليف الشرعية عبر وسائل الوحي الرسمية (الأنبياء والرسل)، واستيفاء شروط الاحتجاج بما على المكلف(٦٠)، وهذا جلياً في قول الشيخ الأصفهاني من خلال تقسيمه للفضل عن استحقاق أو عن عدمه قائلًا: (إنَّ الفضلَ على قسمين: عن استحقاق واستعداد وعن عدمه، فالأوّل يجمع مع العدل، والثاني يفارقه فإدخال الناس في الدعوة بالدعوة والمعجزة بإظهار المنافرات يعد من العدل)(٦١).

المطلب الثالث: النبوة والإمامة:

تعدُّ النبوة والإمامة اصلاً من أصول الدين، فالنبوة خلافة ربانية يجعلها الله لمن اختاره من عباده، اما الإمامة فهي منصب الهلبي يتولاه اهل البيت بعد النبي، فهم الورثة بعد النبي(صلى الله عليه وآله) لترسيخ التوحيد بين الناس، وللوقوف على معنى كلا منهما:

قال الشيخ الطوسي النبوة: (هي الأخبار الواردة عن الله تعالى بغير واسطة أحد من البشر، وإنما الواسطة ملك من



الملائكة وهو جبرئيل (عليه السلام).

والإمامة: رئاسة عامة لشخص من الأشخاص في أمور الدين والدنيا، وهو علي بن أبي طالب، فيكون معصوما بنص النبي (صلى الله عليه وآله) (٦٢).

أوضح المؤلف النبوة والإمامة في مواضع كثيرة من تفسيره منها في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِمَّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٦٣)

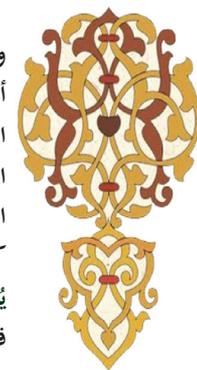
لما احتج سبحانه على الناس بالتوحيد وعلم إلى سلوك الطريق القويم، عطف على ذلك الحجة على نبوة نبيه محمد (صلى الله عليه وآله) لما أرشدهم الله إلى الوجه الذي منه يعرفون صحة نبوة النبي | فقال لهم: فإذا لم تعارضوه بسورة مثله، ولم يتيسر لكم ذلك، ولين لكم انه معجزة من الله تعالى انزلها على نبيه، فأمنوا واتقوا النار المعدة لمن كذب، وفيه دليلان على إثبات نبوته (صلى الله عليه وآله): صحة كون القرآن معجزاً، والإخبار بأنهم لن يفعلوا أبداً، وهو غيب لا يعلمه إلا الله (٦٤)، ونجد هذا جلياً في معرض تفسيره في الرد على من انكروا نبوة النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، وان يكون القرآن الكريم من الله وزعموا انه من محمد، خاطبهم الله بأن يأتوا بمثله وهم من فصحاء العرب العرباء البلغاء والمهرة بعد ان عجزوا ان يأتوا بآية واحدة مثله (٦٥).

وفي كلامه ما يؤيد ما جاء به اذ استشهد عليه بقوله (عليه السلام): (في تفسير الإمام (عليه السلام)، وقال فيه: قال العالم (عليه السلام): (فلما ضرب الله الأمثال للكافرين الجاهرين الدافعين لنبوة محمد (صلى الله عليه وآله)، والناصبين المنافقين لرسول الله (صلى الله عليه وآله) الدافعين ما قاله محمد (صلى الله عليه وآله) في أخيه علي (عليه السلام) والدافعين أن يكون ما قاله من الله وهي آيات محمد (صلى الله عليه وآله)، ومعجزاته مضافة إلى آياته التي بيّنها لعلي بمكة والمدينة ولم يزدادوا إلا عتوا وطغياناً، قال الله لمردة أهل مكة وعمتة أهل المدينة: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ (٦٦) حتى تجحدوا أن يكون محمد رسول الله وأن يكون هذا المنزل عليه كلامي مع إظهار علي عليه بمكة الباهرات من الآيات) (٦٧).

ثم يبين المؤلف في معرض تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ (٦٨) قال: (لأن النبي النذير والبشير، وأما صدور خطاب الأول بلا توسط النبي | وهو: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ﴾ (٦٩) فلمكان إظهار المعجزة وهو فعل الله فقط لتبتهوا به) (٧٠).

ثم اعتمد في ما بينه على ادلة قرآنية وروائية في تصديق نبوة النبي | واثبات ما جاء به وامتنال كل افعاله واقواله، وموالاته أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأولاده الميامين؛ لأن الجنة والنار مكفولة بمولاتهم، وذكر الشيخ الأصفهاني من الأدلة القرآنية قوله تعالى: ﴿إِنْ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوءَةٌ فَسَبُّهُ﴾ (٧١)، وجل اعتماد المؤلف كان على جملة من الاحاديث الواردة عنهم وذكر في تفسيره منها: (قال الإمام (عليه السلام) في تفسيره: (وصدقوك في ثبوتك واتخذوك نبياً وصدقوك في أقوالك، وصدقوك في أفعالك، واتخذوا أخاك علياً (عليه السلام) بعدك إماماً، وكذلك وصياً مرضياً، وانقادوا لما أمرهم به، وصاروا إلى ما أصرهم إليه، ورأوا له ما يرون كذلك إلا النبوة التي أفردت لها) (٧٢)

والنبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) أولى بهم منهم بأنفسهم، أي انه احق بتدبير امورهم، وحكمه نافذ عليهم من حكمهم على أنفسهم (٧٣) وهو ما ذهب اليه المؤلف في كلامه قال: (ولا شك النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة من أوصيائه أولى الناس من أنفسهم، على ما حكم به الكتاب في أن النبي (صلى الله عليه وآله) أولى بالمؤمنين من أنفسهم، والسنة في أن الإمام أولى بالناس من أنفسهم) (٧٤) مستشهدا على ذلك بما روي (عن سليم بن قيس قال: سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول: (كنا عند معاوية أنا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن أم سلمة وأسامة بن زيد، فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: انا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد (عليه السلام)، فأبنته علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وستدرکه يا علي ثم أبنته محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وستدرکه يا



حسين ثم بكلمة اثني عشر إمامًا تسعة من ولد الحسين (٧٥).

١. فضل محمد وآل محمد على عامة الناس:

تفضيل محمد وآله على جميع الأنبياء في قوله تعالى: { يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ } (٧٦)، وهذا ما ذهب اليه المفسرين بأنه أراد الخصوص ومعناه عالمي زمانهم وعلى هذا يكون التخصيص لهم في زمانهم فقط في التفضيل لا في العالمين وأمة نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) أفضل من جميع الأمم بدليل قوله تعالى: { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ } (٧٧) وعليه اجماع الأمة، لأنهم اجمعوا على أن أمة محمد (صلى الله عليه وآله) أفضل من سائر الأمم ومحمدًا (صلى الله عليه وآله) أفضل الأنبياء من ولد آدم (عليه السلام) (٧٨) ووافقهم المؤلف بقوله: (وتفضيلهم عبارة عن بعثة النبوة منهم، والرئاسة منهم، ولقد فصل التفصيل بعده بوجوه عديدة، ففضلهم على العالمين في زمانهم، وأن تفضيلهم كان بالتبع من الختمين، وأن الفضل بعد الله لحمد (صلى الله عليه وآله) (٧٩).

مستدلًا عليه بما ورد عن الإمام (عليه السلام): (في تفسير الإمام (عليه السلام) أن موسى (عليه السلام) قال بعد بعثته واصطفائه وخلق البحر وإعطاء التوراة والألواح: (يا رب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحدًا قبلي، فقال الله: يا موسى أما علمت أن محمدًا أفضل عندي من جميع ملائكتي، وجميع خلقي، قال موسى: يا رب، فإن كان محمدًا أفضل عندك من جميع ملائكتك، ومن جميع الخلق، فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي؟ قال تعالى: يا موسى أما علمت أن فضل آل محمد على جميع النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين) (٨٠)

٢. الجنة والنار مفطورتان من ولاية الانمة وغضبهم:

بيّن المؤلف ان الجنة والنار مفطورة من الولاية لأهل البيت (عليهم السلام)، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في امير المؤمنين (عليه السلام): (يا علي انك قسيم الجنة والنار)، ففي مولاتهم النجاة من النار فهم نعمة الله ورحمته، وبيان عظم النعمة على الخلق بهم (٨١) وهذا واضحا من خلال ما ذكره المؤلف قال: (فالجنة مفطورة من ولاية الأئمة ومحبتهم، والنار مجبولة من عداوتهم وغضبهم، وإن كانت النار وملائكة الغضب من أهل الحجة والاطاعة للأئمة لأنها من جلال الله تعالى وجلال ولايتهم) (٨٢)

٣. فضل الصلاة على محمد وآل محمد في تفسير قوله تعالى: { وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ } (٨٣) للصلاة على محمد وآل محمد فوائد عديدة لا تحصى منها: انما من افضل الاعمال وبها زيادة الحسنات وغفران الذنوب، وقد ورد الأمر بالصلاة على النبي في القرآن الكريم في قوله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا } (٨٤).

وذكر العلماء موارد تجب فيها الصلاة على محمد وآل محمد منها التشهد في الأول والأخير من كل صلاة واجبة أو مستحبة قال العلامة الحلي: (تجب الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) في التشهدين عند علمائنا أجمع) (٨٥)، أما المورد الثاني في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٨٦)، وفي الركعة الثانية من صلاة الميت، أجمع الإمامية على وجوبها (٨٧) كما ان الصلوات واجبة عند ذكر اسمه الشريف عند بعض الفقهاء (٨٧)، وذهب المؤلف إلى ما ذهب اليه من وجوب الصلاة على محمد وآل محمد في قوله: { وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ } بقوله: (وجوب الصلوات على محمد وآله في الجملة مجمع عليه) (٨٩).

كما أوضح فضل الصلاة على محمد وآل محمد في قوله تعالى: { وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ } (٩٠).

قال العلماء بفضلها، لذا فإن الصلاة عليه (صلى الله عليه وآله). من الواجبات الشرعية لدى جميع المسلمين (٩١) وقد بين المؤلف ان الله عزوجل امر موسى (عليه السلام) ان يأمر بني إسرائيل ان يقدموا الصلاة على محمد وآل محمد في كل عمل لهم وأكد ذلك في معرض تفسيره: مستشهدا بما اورده عن الإمام العسكري (عليه السلام) قال: (أوحى الله إلى موسى قل لهم لا يتندون عملاً إلا بالصلاة على محمد وآله الطيبين ليخفف عليهم، فكانوا يفعلون ذلك فيخفف



٥. الرجعة بالإمام المهدي :

أخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكذلك أهل البيت بظهور الإمام المهدي (ليمأ الأرض قسماً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً) وهذا الخبر ثابت بالتواتر عن النبي (صلى الله عليه وآله) ، فبعد أن كانوا غارقين في الجهل اخرجهم الله من الظلام إلى النور، وقد وردت اخبار كثيرة عن ظهور الإمام المنتظر ، فالواجب على المؤمن التسليم به والانقياد لما امر به الله تعالى وفي ما اراده سبحانه حكمة لا يدركها البشر (١٠٥) ، وأوضح الشيخ الأصفهاني ذلك في تفسيره بقوله: (كنتم مرجومين عن رحمة الله لأعمالكم بالاحكام الجاهلية فأرحمكم ببعته رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخرجكم من ظلمة الجهالة إلى نور المعرفة والدين، ثم يمتيتكم بأذهابه وهو روح العالمين وعقل العالمين في جميع العوالم ويحرككم في رشدكم ودينكم، ثم يرشدكم بطولع شمس الإمامة وأمير المؤمنين عامة والائمة من أولاده في قبور النقية، ثم يمتيتكم بغيبة الإمام الثاني عشر بالنصر والظفر، وبذلك بأيدي الاعادي الغاصبين الظالمين فيعزركم بظهوره ويكملكم بنوره ويقويكم بسيفه وإرشاده ويؤيدكم بعونه واعداه وهو الرجوع إلى الله؛ لأن الرجوع إلى الإمام رجوع إلى الله إذ لا معنى للرجوع إلى الله إلا الرجوع إلى أوليائه الموصوفين بالولاية المطلقة، فالرجوع إلى الولي هو الدخول في السلم المأمور به بحسب الدخول كما أمر إليه بقوله: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ (١٠٦) (١٠٧).

وقد أشار المؤلف لمكانة الحجّة على الأرض قائلاً: (فالرسول والإمام (عليه السلام) حياة الخلق والعالم، لأنّ بفقد الحجّة المطلقة بالمرّة ساحت السموات والأرض وهلكت أهلها فلو خلق الله الخليفة قبل الخليفة لكان قد عرضهم للتلف) (١٠٨).

واستدل المؤلف بقول الإمام الحسين (عليه السلام): (ويدل عليه المروي عن مولانا الحسين (عليه السلام) بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال في خبر: (التاسع من ولدي وهو الإمام القائم بالحقّ يحيي الله به الأرض بعد موتها، وحين يظهر به الدين الحق) (١٠٩)

وفي معرض تفسيره لمعنى اليوم في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا﴾ (١١٠) قال: (يُرادُ باليوم يوم الجمعة، وهو تعبير عن القائم وهو يوم القهر والغلبة ويوم السيف والقتل، ولا حُكْم ولا حكومة في الملك والسلطنة إلا الله، ولليوم، وفيه جميع الحكومات، وفي كل الجهات، ولليوم الملك والسلطان، على ما حُكِمَ بأنّه الجمعة ورسول الله | السبت من المروي عن الرضا (عليه السلام): (لا تسبوا الأيام ونحن الأيام، والسبت رسول الله والأحد أمير المؤمنين، والاثنا عشر الحسنان، والثلاثاء الثلاثة بعدهما والأربعاء الأربعة بعد الثلاثة والخميس الحسن العسكري والجمعة القائم المهدي) (١١١).

وقد ختم المؤلف قوله بالدعاء قائلاً: (طلوع شمس الدولة الميمونة، اللهم ارزقنا نعمة شرفها وشرفنا بنور حضورها بحقه وآبائه الطاهرين عليهم الصلوات والسلام) (١١٢).

فشيعة زمان الغيبة أفضل من المؤمنين بحضور الإمام ؛ لأن: (انتظار الفرج هو قيمة النفس واعدادها لنصرة الإمام عند خروجه بترك ما يناهض نصرته الإمام وإعانتته) (١١٣) وهذا واضحاً من أقوالهم وذكر المؤلف عدة روايات تؤكد قوله: (قال: أفضلُ العبادة انتظارُ الفرج)، وقال الصادق (عليه السلام) يا أبا بصير: (طوبى لشيعة قائمين المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين، له في ظهوره، أولئك أولياء الله الذين: ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (١١٤)) (١١٥).

المطلب الرابع: المعاد

يُعدُّ المعاد أصل من أصول الدين الإسلامي عند جميع المسلمين، وان الله تعالى: (يبعث الناس بعد الموت في خلق جديد في اليوم الموعود به عباده فيثيب المطيعين ويعذب العاصين) (١١٦) لذا وجب الاعتراف بالمعاد الجسماني الذي أكدت عليه الآيات القرآنية، ونعني بالمعاد الجسماني هو: (اعادة الانسان في يوم البعث والنشور ببدنه بعد الخراب، وإرجاعه إلى هيئته الأولى بعد أن يصبح رميماً) (١١٧) فالبشر جميعهم يبعثون يوم القيامة هذا وترد لهم ارواحهم ليحاسبوا على أفعالهم ليجزي كل ذي حق حقه.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



وإلى هذا أشار المؤلف في تفسيره لقوله تعالى: {أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ} (١١٨) اتفق العلماء على المعاد الجسماني (١١٩) وسائر المؤلف العلماء ما ذهبوا إليه قائلًا: (إنَّ المعاد معاد جسماني بهذا الجسم الطبيعي الجوهرية) (١٢٠).

وللمعاد الجسماني الجوهرية اثار تترتب على القول به، وهي:

العدالة الإلهية: يتجلى العدل الإلهي الكامل في أن يكون الجزء والحساب على الأعمال التي صدرت من هذا الجسم المادي بجميع جوارحه وحواسه. فالعين التي نظرت، والأذن التي سمعت، واليد التي بطشت، هي التي تُجزى على ذلك. تجسيد النعيم والعذاب: يصبح النعيم والعذاب في الجنة والنار حقيقيًا وملموسًا، يتذوقه الإنسان بكل كيانه الجسدي والروحي، مما يعطي للثواب والعقاب معنى أعمق وأشمل.

التكريم الإلهي للإنسان: إعادة خلق الجسم الجوهرية تكريم للإنسان ككل متكامل (روح وجسد)، وليس إهمالًا لأحد جزئي وجوده، وهو إعلاء لشأن المادة التي خلقها الله وقادر على اعادةتها (١٢١).

وقد استشهد المؤلف على ذلك بما جاء في خبر: (هشام عن أبي عبد الله عليه السلام) في بنان العقل قال: (أما إنَّ أبدانكم ليس لها ثمن إلا الجنة، فلا تبيعوها بغيرها) (١٢٢)

الخاتمة:

١. تبين أن المنهج التفسيري للاصفهايي يبنى على التكامل بين عدة مناهج، أبرزها: المنهج الروائي، والمنهج الاجتهادي، والمنهج اللغوي، كما تنوعت رحلته التفسيرية بين عدة محاور واتجاهات، شملت الجوانب الفقهية، والعقدية، والكلامية

٢. أوّل المفسّر الجانب العقدي والكلامي عناية خاصة، متبعًا في معالجته أسلوبًا محكمًا ومنظمًا، يعكس خبرته الواسعة ومعرفته المتعمقة في هذا الحقل.

٣. أبرز التفسير الرؤية العقائدية للمصنف من خلال تناوله للأحداث التاريخية المرتبطة بأهل البيت مع إيلاء واقعة كربلاء واستشهاد الإمام الحسين x وما تلاها من تبعات على أتباعهم مساحة واضحة، كما أوّل قضية الإمام المهدي أهمية بارزة، مجسدًا لها بوصفها حجر الزاوية في النظرة المستقبلية للبشرية، حيث عدّ ظهوره حدثًا منقذًا ومحوريًا، واعتبر انتظاره ضربًا من العبادات التي يلتزم بها المؤمن.

الهوامش:

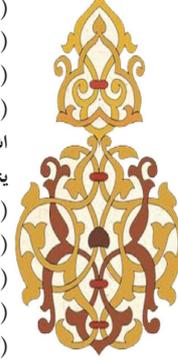
- (١) ينظر: النص الخقق: لوحة ١.
- (٢) ينظر: معجم تراث التاريخ الإسلامي، علي رضا البلوطي: ٤/٢٨٤، المفصل في تراجم الأعلام، أحمد الحسيني: ١/٢٧٥.
- (٣) ينظر: تراجم الرجال، أحمد الحسيني: ١/٤٦٥.
- (٤) ينظر: أعيان الشيعة، محسن الأمين: ٣٣/٧.
- (٥) ينظر: المفصل في تراجم الأعلام، أحمد الحسيني: ١/٢٧٥.
- (٦) ينظر: الذريعة، الطهراني: ١٤/٢٤٥.
- (٧) الذريعة، الطهراني: ٢/٦٧٤، وينظر: المفصل في تراجم الأعلام، أحمد الحسيني: ١/٢٧٥.
- (٨) تراجم الرجال، أحمد الحسيني: ١/٤٦٥.
- (٩) ينظر: أعيان الشيعة، محسن الأمين: ٣٣/٧، ترجمة رقم: ١٠١، تراجم الرجال، أحمد الحسيني: ٢/٩٩، موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق x: ١٣/٥٨٨.
- (١٠) ينظر: أعيان الشيعة، محسن الأمين: ٢/٢٠٦.
- (١١) ينظر: بحار الأنوار، المجلسي: ١٠٢/١٤٢، أعيان الشيعة، محسن الأمين: ٩/٣٨١، الكنى واللقاب، القمي: ٢/٣٧٧، معجم المؤلفين، عمر كحاله: ١٠/٧٤.
- (١٢) ينظر: تراجم الرجال، أحمد الحسيني: ١/٢٧، موسوعة مؤلفي الامامية، مجمع الفكر الإسلامي: ١/٥٢٣.
- (١٣) ينظر: طرائف المقال، البروجردي: ٢/٣٦٧، الكنى واللقاب، القمي: ٢/١٧٣، أعيان الشيعة، محسن الأمين: ٩/١٨٨، موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق x: ١٣/٥٣٤.
- (١٤) ينظر: تراجم الرجال، أحمد الحسيني: ١/٢٦٤.

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

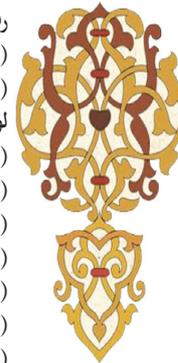


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



١٦٠

- (١٥) ينظر: المفصل في تراجم الاعلام، احمد الحسيني: ٢٧٧/١ .
- (١٦) ينظر: دافع البلية (النص المحقق): لوحة ١ .
- (١٧) ينظر: المفصل في تراجم الاعلام، احمد الحسيني: ٢٧٨/١ .
- (١٨) حافظ الشيرازي: وهو الخواجة شمس الدين محمد المدعو بحافظ الشيرازي وذلك لكونه حافظا للقرآن كما صرح به نفسه في بعض اشعاره، أشهر ألقابه الحافظ الشيرازي المولد، ولد بما حدود (٧٢٩ هـ) وتوفي حدود (٧٩٢ هـ) على خلاف في تاريخي الولادة والوفاة . ينظر: الذريعة، الطهراني: ٢٢٢/٩ .
- (١٩) ينظر: المفصل في تراجم الرجال، أحمد الحسيني: ٢٧٦.٢٧٨/١ .
- (٢٠) دافع البلية (النص المحقق): لوحة ٥٤٢ .
- (٢١) ينظر: المفصل في تراجم الأعلام، أحمد الحسيني: ٢٧٨/١ .
- (٢٢) ينظر: الذريعة، الطهراني: ١٠٠٤/٩ .
- (٢٣) ينظر: الذريعة، الطهراني: ٩٠/٢٥ .
- (٢٤) ينظر: المصدر نفسه .
- (٢٥) ينظر: الذريعة، الطهراني: ١٠٠٤/٩ .
- (٢٦) المفصل في تراجم الاعلام، احمد الحسيني: ٢٧٨.٢٨٥/١ .
- (٢٧) دافع البلية ، محسن بن رفيع الأصفهاني (ت: ١٢٩٠هـ)، مخطوط، محفوظ في مكتبة النجفي المرعشي، النجف الأشرف، لوحة رقم (١).
- (٢٨) ينظر: الذريعة، الطهراني: ٢/١٢ .
- (٢٩) تراجم الرجال، أحمد الحسيني: ٤٦٤/١ .
- (٣٠) ينظر: تراجم الرجال، أحمد الحسيني: ٦٩٩/٢ .
- (٣١) ينظر: الكنى والالقب، القمي: ٣٧٧/٢، تراجم الرجال، أحمد الحسيني: ٤٦٤/١ .
- (٣٢) ينظر: تراجم الرجال، أحمد الحسيني: ٣٠٥/١ .
- (٣٣) ينظر: المفصل في تراجم الأعلام، أحمد الحسيني: ٢٧٦/١ .
- (٣٤) ينظر: تراجم الرجال، أحمد الحسيني: ٤٦٤/١ .
- (٣٦) ينظر: دافع البلية ، النص المحقق: لوحة ٥٤٢ .
- (٣٦) ينظر: الذريعة، الطهراني: ١٠٧/٨ .
- (٣٧) دافع البلية ، محسن بن رفيع الأصفهاني (ت: ١٢٩٠هـ)، مخطوط، محفوظ في مكتبة النجفي المرعشي، النجف الأشرف، لوحة رقم (١).
- (٣٨) دافع البلية (النص المحقق): لوحة ١ .
- (٣٩) دافع البلية ، محسن بن رفيع الأصفهاني (ت: ١٢٩٠هـ)، مخطوط، محفوظ في مكتبة النجفي المرعشي، النجف الأشرف، لوحة رقم ١ .
- (٤٠) ينظر: تراجم الرجال، أحمد الحسيني: ٤٦٤/١ .
- (٤١) ينظر: دافع البلية ، محسن بن رفيع الأصفهاني (ت: ١٢٩٠هـ)، مخطوط، محفوظ في مكتبة النجفي المرعشي، النجف الأشرف، لوحة ١ .
- (٤٢) الرسائل العشرة، الطوسي: ١٠٣ .
- (٤٣) سورة البقرة، الآية: ٥٠ .
- (٤٤) الرسائل العشرة، الطوسي: ١٠٣ .
- (٤٥) دافع البلية (النص المحقق): لوحة ٣٤٦ .
- (٤٦) المصدر نفسه:
- (٤٧) ينظر: الرسائل العشرة، الطوسي: ١٠٣ ، مصباح الهدى، محمد تقي العاملي: ٢٦٩/١ .
- (٤٨) ينظر: دافع البلية (النص المحقق): لوحة ٣٢٢ .
- (٤٩) المصدر نفسه: ٣٩٥ .
- (٥٠) دافع البلية (النص المحقق): لوحة ٣٢٣ .
- (٥١) حق اليقين، عبد الله شير: ٨٣/١ .



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

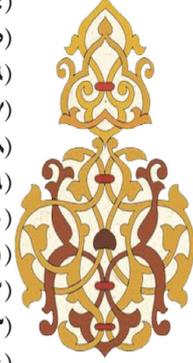


السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



١٦١

- (٥٢) سورة البقرة، الآية: ٦٢.
- (٥٣) ينظر: مفاهيم القرآن، السبحاني: ٨/١٠.
- (٥٤) دافع البلية (النص المحقق): لوحة ٥١٢.
- (٥٥) دافع البلية (النص المحقق): لوحة ٥١٢.
- (٥٦) سورة البقرة، الآية: ٦٤.
- (٥٧) ينظر: حق اليقين، عبد الله شر: ٨٦.
- (٥٨) سورة النساء، من الآية: ١٦٥.
- (٥٩) دافع البلية (النص المحقق): لوحة ٥٢٩.
- (٦٠) ينظر: العقيدة الإسلامية، السبحاني: ٩٩.
- (٦١) دافع البلية (النص المحقق): لوحة ٥٣٠.
- (٦٢) الرسائل العشرة، الطوسي: ١٠٣.
- (٦٣) سورة البقرة، الآية: ٢٣.
- (٦٤) ينظر: تفسير جوامع الجامع، الطبرسي: ٨٥/١.
- (٦٥) ينظر: دافع البلية (النص المحقق): لوحة ٨.
- (٦٦) سورة البقرة، من الآية: ٢٣.
- (٦٧) دافع البلية (النص المحقق): لوحة ٧.
- (٦٨) سورة البقرة، من الآية: ٢٤.
- (٦٩) سورة البقرة، من الآية: ٢٣.
- (٧٠) دافع البلية (النص المحقق): لوحة ٢٤.
- (٧١) سورة الاحزاب، الآية: ٢١.
- (٧٢) دافع البلية (النص المحقق): لوحة ٢٧.
- (٧٣) ينظر: مجمع البيان، الطبرسي: ١٢١/٨.
- (٧٤) دافع البلية (النص المحقق): لوحة ٧٢.
- (٧٥) المصدر نفسه: لوحة ٧٢.٧٣.
- (٧٥) سورة البقرة، من الآية: ٤٧.
- (٧٧) سورة آل عمران، من الآية: ١١٠.
- (٧٨) ينظر: التبيان، الطوسي: ٢١٠/١، مجمع البيان، الطبرسي: ١٩٨/١.
- (٧٩) دافع البلية (النص المحقق): لوحة ٣٠٩.
- (٨٠) دافع البلية (النص المحقق): لوحة ٣١٠.
- (٨١) بحار الانوار، المجلسي: ٣٢٧/١٠٨.
- (٨٢) دافع البلية (النص المحقق): لوحة ٢٩.
- (٨٣) سورة البقرة، من الآية: ٤٣.
- (٨٤) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.
- (٨٥) تذكرة الفقهاء، العلامة الحلي: ٢٣٢/٣.
- (٨٦) ينظر: المصدر نفسه: ٦٥/٤.
- (٨٧) ينظر: مفتاح الكرامة، محمد جواد العاملي: ٨١٢/٢-٨١١.
- (٨٨) ينظر: كنز العرفان، السيوري: ١٣٣/١، مفتاح الفلاح، البهائي: ٢٧، رياض السالكين، المدني: ٤٢٢/١، الحدائق الناطرة، البحراني: ٤٦٣/٨.
- (٨٩) دافع البلية (النص المحقق): لوحة ٢٦٤.
- (٩٠) سورة البقرة، الآية: ٤٩.
- (٩١) ينظر: دور أهل البيت في بناء الجماعة الصالحة، محمد باقر الحكيم: ٤٢٢/٢.
- (٩٢) سورة البقرة، من الآية: ٤٩.
- (٩٣) سورة البقرة، من الآية: ٤٩.

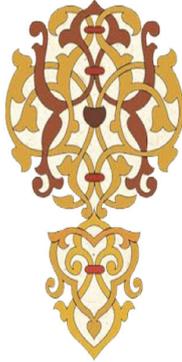


- (٩٤) سورة البقرة، من الآية: ٤٩ .
(٩٥) سورة البقرة، من الآية: ٤٩ .
(٩٦) سورة البقرة، من الآية: ٤٩ .
(٩٧) سورة البقرة، من الآية: ٤٧ .
(٩٨) دافع البلية (النص الخقق): لوحة ٣٣٥ .
(٩٩) ينظر: تفسير مجمع البيان، الطبرسي: ١/١٩٩ .
(١٠٠) دافع البلية (النص الخقق): لوحة ٣٣٦ .
(١٠١) دافع البلية (النص الخقق): لوحة ١٨٥ .
(١٠٢) ينظر: تفسير الأمثل، الشيرازي: ٢٠/١٧٤ .
(١٠٣) دافع البلية (النص الخقق): لوحة ٣٤٠ .
(١٠٤) دافع البلية (النص الخقق): لوحة ١٧٤ .
(١٠٥) ينظر: عقائد الإمامية، المظفر: ٦٨ .
(١٠٦) سورة البقرة الآية: ٢٠٨ .
(١٠٧) دافع البلية (النص الخقق): لوحة ١٠٣ .
(١٠٨) المصادر نفسه: لوحة ١٠٥ .
(١٠٩) دافع البلية (النص الخقق): لوحة ١٠٥ .
(١١٠) سورة البقرة، الآية: ٤٨ .
(١١١) دافع البلية (النص الخقق): لوحة ٣٢٠.٣٢١ .
(١١٢) دافع البلية (النص الخقق): لوحة ٣٢١ .
(١١٣) صراط النجاة (تعليق الميرزا التبريزي)، الخوئي: ٥/٣١٩ .
(١١٤) سورة البقرة، من الآية: ٣٨ .
(١١٥) دافع البلية (النص الخقق): لوحة ٣٣٨.٣٣٩ .
(١١٦) عقائد الإمامية، المظفر: ١٢٦ .
(١١٧) المصدر نفسه: ١٢٧ .
(١١٨) سورة الأنعام، الآية: ١٢٢ .
(١١٩) ينظر: دافع البلية (النص الخقق): لوحة ١٠٦ .
(١٢٠) دافع البلية (النص الخقق): لوحة ١٠٦ .
(١٢١) ينظر: المبدأ والمعاد، الشيرازي: ٥٥٢، نور الافهام في علم الكلام، حسن الحسيني اللواساني: ٧/١ .
(١٢٢) دافع البلية (النص الخقق): لوحة ١٠٦ .

المصادر والمراجع:

١. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، (ت: ١٣٧١هـ)، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، د.ط، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ط١، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٣٤هـ.
٣. بحار الأنوار، العلامة المجلسي (ت: ١١١١هـ) تحقيق: محمد الباقر البهبودي، عبد الرحيم الرياني الشيرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ
٤. التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي، (ت: ٤٦٠هـ)، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، مكتب الإعلام الإسلامي، م.ط، ١، ١٤٠٩هـ
٥. تذكرة الفقهاء، العلامة الحلي، (ت: ٧٢٦هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، نشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، مهر، قم، ط١، ١٤١٤هـ.
٦. تراجم الرجال، أحمد الحسيني، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم المقدسة، مطبعة: صدر - قم، ١٤١٤هـ.





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

٧. تفسير جوامع الجامع، الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرف، ط١، ١٤١٨ هـ.
٨. الحدائق الناظرة، البحراني (ت: ١١٨٦هـ)، تحقيق: محمد تقي الايرواني، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٩. حق اليقين في معرفة أصول الدين، السيد عبد الله شبر (ت: ١٢٤٢هـ)، نشر: مؤسسة الاعلمي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٨ هـ.
١٠. دافع البلية، محسن بن رفيع الأصفهاني (ت: ١٢٩٠هـ)، مخطوط، محفوظ في مكتبة النجفي المرعشي، النجف الأشرف.
١١. دور أهل البيت (عليهم السلام) في بناء الجماعة الصالحة، محمد باقر الحكيم.
١٢. الذريعة، الطهراني (ت: ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء - بيروت - لبنان، ط٢، د.ت.
١٣. الرسائل العشر، الشيخ الطوسي، (ت: ٤٦٠ هـ)، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، د.ط، د.ت.
١٤. رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (عليه السلام)، السيد علي خان المدني الشيرازي، تحقيق: السيد محسن الحسيني الأميني، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي، مطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، ط٤، ١٤١٥ هـ.
١٥. صراط النجاة (تعليق الميرزا التبريزي)، الخوئي (ت: ١٤١٣هـ)، نشر: فتر نشر بركريده، المطبعة: سلمان الفارسي، ط١، ١٤١٦ هـ.
١٦. طرائف المقال، البروجردي (ت: ١٣١٣هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة - قم المقدسة، ط١، ١٤١٠ هـ.
١٧. مجمع البيان في تفسير القرآن، الشيخ الطبرسي، (ت: ٥٤٨ هـ)، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والباحثين الأخصائيين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤١٥ - ١٩٩٥ م.
١٨. عقائد الإمامية، المظفر (ت: ١٣٨٣هـ)، تحقيق: الدكتور حامد حفي داود، نشر: انتشارات أنصاريان - قم - إيران.
١٩. العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، الشيخ السبحاني، تحقيق: جعفر الهادي، نشر: مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، ط١، ١٤١٩ هـ.
٢٠. كنز العرفان في فقه القرآن، المقداد السيوري (ت: ٨٢٦هـ)، محمد باقر البهودي، نشر: المكتبة الرضوية طهران، المطبعة: حيدري طهران، ١٣٨٤ هـ.
٢١. الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي، (ت: ١٣٥٩هـ)، مكتبة الصدر، طهران، د.ط، د.ت.
٢٢. المبدأ والمعاد، صدر الدين محمد الشيرازي، (ت: ١٠٥٠ هـ)، تحقيق: قدمه وصححه: الأستاذ السيد جلال الدين الآشتياني، نشر: مركز انتشارات دفتر تليغات إسلامي مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ط٣، ١٤٢٢ هـ.
٢٣. مجمع البيان في تفسير القرآن، الشيخ الطبرسي، (ت: ٥٤٨ هـ)، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والباحثين الأخصائيين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤١٥ - ١٩٩٥ م.
٢٤. مصباح الهدى في شرح عروة الوثقى، محمد تقي العاملي (ت: ١٣٩١هـ)، مطبعة: فردوسي، ط١، ١٣٧٧ هـ.
٢٥. معجم المؤلفين، عمر كحاله، دار إحياء التراث العربي، مكتبة المثنى، بيروت، د.ت.
٢٦. معجم تراث التاريخ الإسلامي، علي رضا البلوطي: ٤/ ٢٤٢٨،
٢٧. مفاهيم القرآن، السبحاني، مؤسسة التاريخ العربي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٠ هـ.
٢٨. مفتاح الفلاح، الشيخ البهائي العاملي (ت: ١٠٣١هـ)، نشر: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان.
٢٩. مفتاح الكرامة، السيد محمد جواد العاملي، (ت: ١٢٢٨ هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ محمد باقر الخالصي، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط١، ١٤١٩ هـ.
٣٠. المفصل في تراجم الأعلام، أحمد الحسيني، مجمع الذخائر الإسلامية، ط١، ١٤٣٦ هـ.
٣١. موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق X، إشراف: جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، مطبعة اعتماد - قم، ط١، ١٤١٨ هـ.
٣٢. موسوعة مؤلفي الامامية، مجمع الفكر الإسلامي، مجمع الفكر الإسلامي، مطبعة شريعة، قم، ط١، ١٤٢٠ هـ.
٣٣. نور الأفهام في علم الكلام، السيد حسن الحسيني اللواساني، (ت: ١٤٠٠هـ)، تحقيق: السيد ابراهيم اللواساني، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ط١، ١٤٢٥ هـ.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

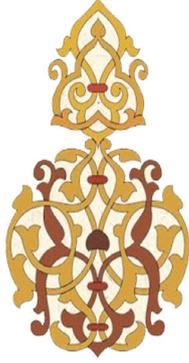
hus65in@gmail.com



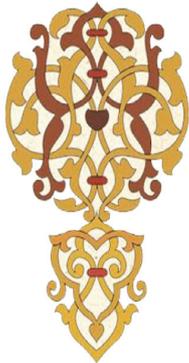


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb